اماكن البيع

وهران — ڤيلي كتبي

سكيكدة — روشاس كتبي

باتنة — ليكران كتبي

تونس — لويس ڤالكا في مدرسة سين لوي بسيدي المرجاني

الاسكندرية — التجار رزق الله جبور اخوان

بيروت — التاجر سلوم الدحداح

كلكتة — التاجر حزقيل صالح كباي





اماكن البيع

بريس — مكتب الصحيفة زقاق سين جاك عدد ٢٨٩ وعند شالاميل كتبي زقاق بولنجي عدد ٣٠

(Challamel, libraire-commissionnaire pour l'Algérie et l'étranger, 30, rue des Boulangers, à Paris.)

مرسيلية — كموين اخوان كتبية سوق سينفريول

لندرة — وليم ونوركيت كتبيان زقاق هنريات في كوڤن كاردن

الجزاير — بستيد كتبي

قسنطينية — بستيد واماڤي كتبيان

بونة — بيسون كتبي

38 — عدد ٣٨ يوم الاربعاء ١٥ كانون الاول (دكسمبر) سنة ١٨٦٠ ٢١ من جمادى الاولي سنة ١٢٧٧ السنة الثانية

ثمنها واجر البريد لحملها خمسة وعشرون فرنكا بالعام

افرنسة

انه قد توجهت ارادة حضرة العاهل نابليون المعظم الى تغييرات مهمة في وزارات دولته ووزرايها فوزارة الجزاير والعمالات الخارجية الغيت وسيادة وزيرها الكنط دي شاسلو لوبا تولى وزارة البحر حيث كان اولاً والعمالات الخارجية قد اضيفت الى وزارة البحر واما الجزاير فلم يعد لها وزارة في باريس بل اقيم حاكما عاما عليها من طرف الدولة سيادة امير الجيوش الماريشال بيليسيي وتكون دار ولايته في الجزاير عينها ولم تتضح بعد تفصيلات احكام البلاد المذكورة واما سيادة الامير المشار اليه فقد كان متوليا الرياسة على دار علامات الافتخار المسمى عندهم القايد الاكبر للفريق المتشرف بنياشين الافتخار وهذه الرتبة في دولة افرنسة تعادل احدى الوزارات فالان قد تولاها مكانه سيادة الاميرال املين الذي كان وزير البحر *

وقد الغيت ايضا وزارة القصر العاهلي التي كانت مفوضة الى وزير الدولة فالان تعلقات القصر العاهلي لم تعد تختص بوزير الدولة * وقد تنصب وزيرا للدولة سيادة الكنط دي ڤاليسكي الذي كان سابقا وزير الخارجية وقد تعين رتبة جديدة وهي وزراء من غير ولاية ولكنهم مكلفون بالمناضلة عن ارادات الدولة في الدعاوى التي تعرض للمباحثة في دار الندوة فوزير الداخلية السيد بيو ووزير الخزنة السيد مانيو قد دخلا بالرتبة المشار اليها وسيادة الكنط دي برسيني سفير الدولة في لندرة قد تقلد الان وزارة الخارجية ومدير ديوان الكمارك تقلد وزارة الخزنة * وسيادة الكنط دي فلاو تعين سفيرا لبلاد الانكليز *

وقد جعل لديوان الشورى ولدار الندوة باعا طويلا في اشغال الدولة بان اذن لهم ان يتباحثوا في اشياء كثيرة غير التي كانت تصل اليهم سابقا واذن ايضا بان اصحاب صحف الاخبار تنقل كل يوم شرح القضايا التي يقع عليها التنازع بالاراء وبهذا جعل للبلاد مسرة كبرى ومنه يتضح كبر ثقته في بلاده ومكانة اركان دولته وقد ضاعف بهذا حب اهل البلاد لشخصه وجعلهم كلهم شركاء في المهمات التي تعرض للدولة وفي ذلك زيادة لمقدرتها تجاه الدول الاجنبية *

وقد لهجت ميا ومات الانكليز في هذا العمل فالمورنيس بصط المختص بالدولة قال ان نابليون الثالث قد انجز الامر المهم ووفق بين دولته وبين الرعية بجعله للقبيلة حرية نظير حرية قبيلتنا في دار الندوة وقد كان وعد بذلك انه سيجريه عندما تتمكن اركان الدولة العاهلية ولم يصدقوه فهاهو الان ينجزه وقد وطد لال بيته حقا في افرنسة وبه وطد راحة بلاده وقطع اسباب الانقسام فيها والتحزب ونحن فرحون بعمله لانه كان مقتضيا لراحة الداخل والخارج وقد مكن بذلك ايضا اتحاده مع ايطالية ووطد اركان حريتها ولم يعد يستطع احد ان يقول ان دولة افرنسة تسعى بحرية ايطالية ولاحرية لرعاياها هي *

والمورنين كرونيكل قال انه يجب الان على اعداء نابليون الثالث ان يبادروا الى اصلاح انفسهم معه لانه بعد ما اعطاه من الحرية لبلاده صار العار كبيرا على كل من يبغضه *

وصحيفة الصن لم تتكلم كمن تقدم بل تزعم انه تحت طي هذه الحرية للقبيلة الافرنسية من راس دولتها حبالة غدر منصوبة ضد الانكليز ولنا ان نقول ان هذه الصحيفة ليست باخبر من صحيفة دولتهم المقدم ذكرها *

ان حضرة السلطانة المعظمة قد سافرت منذ ايام من باريس الى ايكوسية للتنزه لسبب انحراف مزاج عرض لها والان ورد خبر عن ان تغيير الهواء افاد صحتها فايدة كبيرة فلله الحمد *

انه صدر امر الدولة بان من كان من اولاد الجنود في سن الاربع عشرة سنة واراد الدخول في الجندية يضم الى فريق تعين حديثا من الفتيان حرسا لسيادة النجل العاهلي وقد اختير ضباطا لهذا الفريق من كان اصغر سنا من ضباط العساكر الاخر *

ان ديوان الكمرك قد اعلن حساب الداخل للخزنة بمدة العشرة اشهر الماضية من هذه السنة ففيه ظهر ان دخل الشهر العابر من البضايع الداخلة بلغ الى عشرة الاف الف على ان دخل الشهر المقابل له بالسنة الماضية كان خمسة عشر الف الف فهذا الفرق انما هو لاجل نقصان المكس هذه السنة على كثير من البضايع *

ان الدولة قد زادت سعر التبغ فرنكين في كل كيلوكرام فيقال ان هذه الزيادة تجلب للخزنة نحو الفي الف فرنك فانعم بحكمتها في تلطيف

قل له قد اتته منك القوافي * كالازاهير شقّ عنها الكمامُ
جالبات من المديح اليه * مسك دارين فُضّ عنه الختامُ
وازرنا فرآيد المدح بحرا * يغرق الدرّ فيه وهو توأمُ
والاماني شبآئب لم تفارق * غرّة العيش والرجاء غلامُ
يتغنّى من المديح بلحن * فهمته منه الايادي الجسامُ
رش وطوّق فانّما انت دوح * رقّ بالمكرمات وهي حمامُ
حشنا للرحيل عنك اضطرار * ولارواحنا لديك مقامُ

ولـه من قصيدة يمدح بها الامير ابا بكر بن ابرهيم وقد قدم حضرة غرناطة واليا امرها فدخل في جملة من الشعرآء اليه * وانشدها بين يديه * وهي * كامل

اليوم اخمدت الضلالة نارها * واسترجعت دار الهدى عمّارها
واستقبلت حدق الورى غرناطةٌ * وهي الحديقة فوّفت ازهارها
فكانّ تشرينا بها نيسانه * يكسه رباها وردها وبهارها
في غبّ سارية ترقرق ادمعا * يحكي الجمان صغارها وكبارها
ما شئت من نهر كصدر عقيلة * شقت اناملها عليه صدارها
او جدول كالنصل في يد ثآئر * امهى صحيفته وهزّ غرارها
ما بين اشجار تميد كانّها * شرّاب جريال يدير عُقارها
متناحون اذا لحاها عاذل * تركت سكون حلومها ووقارها
لله اروع من ذوآئب حمير * راع العداة فما تقرّ قرارها
راقت به ارض الجزيرة عزمة * خلعت على حبّ الجمان عذارها
ما هاله بيد تعسّفها ولا * لجج لجنح اليل خاض بحارها
في فتية تسري الى قصر الهدى * فتظنّهم سدوا الدجا اقمارها
خضبوا السراعد بالرقاق تفاؤلا * ان سوف تخضب بالنجيع شفارها
وتلثموا صونا لرقّة اوجه * جعل السماح شعارها ودثارها
المنعمين

دعوت المعتفين لخير ماوى * واحللت الطريد اعزّ ساحِ
فما للفضل فيها من زوال * وما للمجد عنها من براحِ
لقد انسى زمانك كلّ عيد * بعزّ ثابت واسنى مراحِ
وذي الايّام اعياد الايادي * فكف تصفيهنّ الى الاخاحي

ولـه فصل من رقعة ** مثلي اعزّك الله في عنآء * بلا غنآء * كمن خضّ المآء يريد الزبد * ووعده الابد * بل لا والله * واستغفر الله * ما استضات بغير منار * ولا اقتدحت بغير عفار * ولكن حرمت الدرّ والضرع حافل * طويل

وما يوجع الحرمان من كفّ حارم * كما يوجع الحرمان من كفّ رازقِ

وما فعلت ابا عبد الله تلك الابيات * والرجاء الذي في بطون الحاملات * ازعجته الارحام * ام كره الزحام * ام استقرّ به المقام * فاقام * وتلك النتيجة هل حان نفاسها * ام خانها احتباسها * ام وُلدت * ثمّ وُئدت * ام وُضعت ليلا * واُرضعت غيلا * فهي لا تدبّ * ولا تشب * والنجم افل والكفيل غافل * ومهما يكن من امر فما ضاعت الا في ضمانك * ولا جاعت الا على خوانك * هلا حلبت ابا عبد الله ما در وطب * وطبعت والطين رطب * فلا امان * من الزمان * ومن ذا الذي يبقى على الحدثان ** وكتب اليه ابن اللبانة *

كامل

يا روضة اضحى النسيم لسانها * يصف الذي تهديه من ارجآئها
ومن اغتدى واهتدى لطريقة * ما ضل من يسعى على منهاجها
طافت بكعبتك المعالي اذ رات * ان النجوم الزهر من حجاجها
شغلت قضيتك النفوس فاصبحت * مرضى وفي كفيك سر علاجها
هلّا كتبت الى الوزير برقعة * تصبو معاطفه الى ديباجها
تجد السبيل لهم ولا تك للمنى * وينير سعيهم بنور سراجها
انت السماء فما نثبتها لك رفعة * اطلع عليه السعيد من ابراجها

الكمرك على ضروريات المعيشة واستعواضها بعضه من الدخان ونحوه مما لا اضطرار اليه *

ايطاليــة

ان حصار كايتا باق على حاله الاولى فلم يقع مقتلات جديدة وملك نابلي متثبت في الداخل بمن معه وعنده من المؤنات ما يكفيهم عدة اشهر ولكن الملحوظ انه لايثبت طويلا في هذا الحصار لكثرة اقتدار محاربيه ولعدم لايحة امل تشجع قلوب جنوده وقد غلت عنـدهم جدًا اسعار اودات المعيشة *

ورد خبر بسلك الاشارة ان ملك نابلي استدعى سفراء الممالك الموجودين في كايتا الى الذهاب منها وانهم ذهبوا الى رومة *

ان قايد عسكر الفرنسيس في رومة قد بعث فريقا من العسكر الى المدن المتاخمة مملكة نابلي لتستوطن فيها حفظا لها من كل تطاول عليها *

ان بعض صحف الاخبار كان اشاع خبر قيام البابا من رومة اختياريا فالان ظهر ان ذلك النقل غير صحيح لانه في امن بمكانه مع وجود عسكر الفرنسيس هناك فلا داع له الى الرحيل *

ان حضرة ملك سردانية ما زال في مدينة نابلي لان الترتيبات الضرورية هناك اوجبته الى طول الاقامة ويقال انه متاهب الان للمسير الى جزيرة صقلية التابعة لمملكة نابلي الملحقة بدولته وبعد زيارته الجزيرة المذكورة يعود الى طورين قاعدة سردانية *

ان ريئس اساقفة سالسيرنة من مملكة نـابلي اجتمع بحضرة ملك سردانية فلدى التخاطب قال له الملك ما تلخيصه * انني لاني متمسك بعهد اباي لم افتكر قط في ادنى عمل يشين الديانة الكاثوليكية او فخامة راسها البابا ولكنني اروم رفعة القبيلة الطليانية وتصييرها كبيرة كباقي القبايل والان اتصالاتي مع نيافة البابا جارية على حالة اصلح من الماضية ولي الثقة في انه عن قريب تنتهي حوادث مملكة رومة على وجه ليس فيه ادنى ضرر للديانة الكاثوليكية *

ذكر في احدى صحف الاخبار رسالة واردة من طورين قاعدة سردانية تلخيصها ان دولة ايطالية مستعدة الى عمل كبير في فصل الربيع القادم ولاجله سيعرض على دار الندوة الراي في استقراض ثلاثمائة الف الف وان عسكر الشمال عدده مائة واربعون الفا وسيبلغ الى ماية وسبعين قريبا فمع اتباع القايد كاريبلدي تصير جملته مائة وتسعين الفا وعسكر الجنوب سيبلغ من الان الى الربيع مائة الف جندي من اهل مملكة نابلي وان كيفية الاصطلاح الجديد في ايطالية وصقلية لجمع العسكر تسهل عليهم تكملة العدد جملة الى نحو ثلاثمائة وخمسين الفا وانهم يوملون نوال خمسين الف جندي ياتون طوعا من باقي الممالك للدخول تحت رايتهم فتصير الجملة اربعماية الف فهذا العدد يسبب مصروفا كبيرا على ايطالية فلذلك لا تسعى بجمعه لغير عمل كبير وليس امامهم الا غزوة النمسا لاستخلاص البندقية منها *

انكلتيــرة

معلوم انه منذ السنة الماضية شرعت دولة الانكليز في تحصين بلادها والان مع وجود كمال الراحة في اوربة وعدم الدليل على ادني قلق فما برح العمل اخذا ماخذة بهمة ففي مدينة ميلفرد هم شارعون الان في بناء سور منيع يحوط المدينة كلها وبناء قلعة فسيحة معدة لبناء المراكب وعمل الالات الحربية وغيرها من الادوات وعلى شاطي نهر التاميز يبنون الان قلعة كبيرة في مدينة كرنويج وفيها محل لعدة زوارقات مدفعية وعدا عن الاهتمام في شاطي كل جهات جزيرتهم فهم الان في اعتناء كبير لتحصين جزيرة مالطة وان كانت حصونها ليست بمحتاجة الى الزيادة *

ان بنك انكلتيرة ليمنع مزاحمة بنك افرنسة له على شراء الذهب من لندرة قد قدم له مبلغ الفي الف ليرة انكليزية على سبيل المبادلة واخذ منه عوضها بقدر قيمتها فضة ونقلت صحيفة انكليزية ان هذا التبادل جعل بعض النجاح للتجارة عندهم لان راحة التجار في كل من ممالك اوربة موقوفة علي راحة بنكها *

ان سعـر الفـايـدة في بـنـك لـنـدرة مـا زال سـتـة للمائة وفي بنك افرنسة اربعة ونصف للمائة ويقال انه مامول عن قرب نزول السعر في لندرة وحينئذ ينزل ايضا في افرنسة اذ لم تكن الزيادة فيها عن نقصان الدراهم بل لمنع نقلها الى لندرة اذا كان الفرق كبيرا بسعر الفايدة بين المملكتين *

قد كتب من بمبي في الثامن والعشرين من تشرين الاول (اكتوبر) ان اهل الهند قد اذعنوا الى ما رسمته الدولة من تعيين الخراج الجديد علي اهل التجارة والصنايع منهم وزال القلق الذي كان حدث عند اول صدور الامر به *

النمسا

يقال ان الدول الكبيرة معتنية لتجعل دولة النمسا تتخلى عن البندقية لايطاليه بواسطة مبلغ كبير من المال تتقدمه لها ايطالية ولم يظهر بعد نتيجة لهذا السعي *

ذكر صاحب صحيفة البتري ما نصه ان النمسا لها الان في البندقية ماية وثلاثون الف جندي منقسمة الى اربعة اقسام بجهات اربع وهم بحالة الحرب وعندهم كميات جسيمة من المهمات الحربية واخصها المدافع الشيشخانة ولها ايضا نحو عشرة الاف فارس هناك ولها ماية وخمسون الف جندي في الاقاليم المجاورة للبندقية فلدي حادثة حرب يوجد حاضرا تحت امر الدولة المذكورة نحو ثلاثمائة الف جندي في البندقية وعند شاطي بحر الادرياتيك وان دولة النمسا لا تبتدي بحرب لكنها تتوقع البداءة من الطليان في اول الربيع القادم وتعلم ان المواقع ستكون هائلة لان الطليان كثيروا العدد الان لاجتماعهم جملة ولهم مراكب بحرية تزيد عن مراكبها عددا وتتوقع انه لدى الحرب لابد من ثورة رعاياها عليها في البندقية والمجر وان كل هذا يجعل قوة العدو معادلة لقوتها ولهذا سيكون الخطب شديدا والنصر لصاحب النصيب *

الدولة العثمانية

كنا ذكرنا بالعدد السابق من صحيفتنا ان الدولة العثمانية شارعة في استقراض مبلغ من احد صيارفة بارس فقد تم عقد ذلك بانه اعطاها عن كل مائة ثلاثة وخمسين والفايدة ستة للماية وان الوفاء يكون بعد ستة وثلاثين سنة ويقال انها رهنت له دخل سورية وانما قد سهل هذا القرض لها رغبة الدولة الافرنسية في اسعافها ولكن سفير افرنسة وغيرها من الدول قد قرروا لها بانه حيث انها لم تستطع علي التمكن بغير اموالهم فلهم الحق في ان يطلبوا منها تغيير منهاج خزنتها وقد رتبوا لها سننا حميدة ويوملون انها تتبعها ويقال ان اول ما تقبضه من هذا الاقتراض ستدفعه بدلا عن ورق العملة التي كانت ادرجتة في بلادها *

ان اقليم سرفي المستقل بنفسه تحت ولاية امير خاضع للدولة العثمانية هو مجاور لبلاد النمسا في المجر وقد تنصب عليه امير جديد لسبب موت الاول فالان وردت اخبار من النمسا بان هذا الامير اظهر دلايل الابتعاد التام عن دولتهم وشرع في بيع املاك له في ڤينا وغيرها من بلاد النمسا ويقال انه يواصل قليلا دولة روسية وان اكثر اتصاله يكون مع دولة افرنسة *

وصحت مفارق كلّ فضل عنده * فاجعل قريضك دُرّة في تاجها

فــــراجعه ابو الفضل * كامل

يا منجدي والدهر يبعث حربه * شعثآء قد لبست ردآء عجاجها

لله درّك اذ بسطتّ الى الرضى * نفسا تمادى الدهر في احراجها

وارقت مآء الودّ في نار الاسى * كالراح يُكسر حدّها بمزاجها

فياتني تلك الغمام فبردّت * من غلّة كالنار في اناجهضا

فاويت تحت ظلالها ووجدت بـرم د نسيمها وكرعت في ثجّاجها

حاولت منّي ان اطارد حاجة * مرضت فاعيا الناس باب علاجها

قل كيف تنعش بعد طول عثارها * ام كيف تفتح بعد سدّ رتاجها

هيهات لا تثني النفوس لوجهة * من بعد ما رجعت على ادبارها

لازيد في امري وضوحا بعد ما * قامت براهينه على منهاجهـا

فاكون ان زدت الصباح ادلة * خرقاء تمشي في الضحى بسراجها

دعني ابـرّد بالقناعـة غلّـة * ياس النفوس احقّ في اثلاجها

بكر بخلت علي الانام بوجهها * ومنعتها من ليس من ازواجها

وصرفـتها محجوبة بصوانهـا * مثل السلوك تُصان في ادراجها

كالنـور في اكمامها والبيض في * اغمادها والغيد في احداجهـا

فالنفس ان ثبتت على اخلاقها * اعيا على النصّاح طول لجاجها

ولـــه وقد استدعاه المتوكّل في يوم ماطر * ونسيم روض عاطر * فصحبته في ممشاه اليه سحابة * وبلّت عليه ثيابه * فلمّا دخل على المتوكّل ادناه * واكرم مثواه * وهزّ الى القول في ذلك فاهتزّ * واتي بما طبّق مفصل الابداع وحزّ * سريع

صاحبنا الغيث الى الغيثِ * لكنّــه غيث بلا عيــثِ

سحابة تهمي خيامها سرى * لا تخلطّ الا عجال بالريثِ

يا ليث غاب حسنه باصر * والحسن لا يُعرف لليثِ

اجلني

تسوّل لي شياطين التصابي * بمقلتَه التصور في الهناةِ

ولكنّي اردّ شبا غـرامي * بشيب لاح منّي في الشواةِ

واستحيي لانّي في مكان * مكين من هدى قاضي القضاةِ

وكتب اليـه يستنجده * طويل

اشيّع ايام بعلّ وليتما * واشغل اوصافي بما وكانّما

وازمع يأسا ثم اذكر انّني * بحضرة ازكى الناس فرعا ومنتمى

فارتقب العتبى واشدو تعلّلا * عسى وطن يدنو بهم ولعلّما

افضه علينا كوثريا لعلّه * يبرّد نارا في الحشى من جهنما

وردّ حوبي وهي تثني صوامتا * كفاها لسان الحال ان تتكلّما

فما جئت جالينوس مستشفيا به * ولا علّتي حين المسيح ابن مريما

وقـــال يمدح الفقيه القاضي ابا بكر بن العربي ادام الله بالطاعة عزّه * خفيف

ايها البدر لا عداك التمامُ * وسقانا من راحتيك الغمامُ

لح طليقا لنا بسيف صقيل * مثل ما رقرق الفرند الحسامُ

واجلّ ثغرا نشيم منه الاماني * بارقا للسماح فيه ابتسامُ

قد حططنا الرحال في ظل دوح * اثمر البرّ فيه والاكرام

ورايـنا تواضعا من مهيب * بمعاليـه توّج الاعظـامُ

قاعد والزمان بين يديه * قآئـم والصروف والايـامُ

كُلها سامع اليه مطيـع * ينفذ النقض فيه والابـرامُ

من يطع ربّه تطعه الليالي * وتجته الورى وهم خدّامُ

هو رضوان في سكينة رضوى * رضي الله عنـه والاسلامُ

يا كتابي بالله قبّل يديه * بدلا من فمي ففيه احتشامُ

ثمّ بيّن له بانّ ثوآءي * كان عاما والان قد جآء عامُ

ولبيد لم يشترط لبكآء * غير حول مضى وقال سلامُ

اخبار الصين

ذكرنا سابقا ان دولة الصين بعثت اميرين مفوضين بعقد الصلح وانهما تلاقيا بعسكر الافرنج ماشيا نحو مدينة تشنك تشو وانهما رغبا في توقيفه عن المسير واجيبا بانه لا سماع لشي الا بعد حلولهم في المدينة — فمن بعد ذلك قد جد اخبار مورخة في الرابع والعشرين من ايلول (سبتمبر) نشرتها صحيفة الدولة الان وهي ان هذين الاميرين بعد ان ارتضيا بذهاب العسكر الى المدينة المقدم ذكرها قد كررا الالتماس من القواد بان لا يكون النزول في وسط المدينة بل في قرية بالقرب منها وانه هناك ينعقد ديوان التخاطب ويتم امضاء عهدة الصلح فاجابهما الافرنج الى ذلك وساروا نحو القرية المعدة لنزولهم ولما دنوا منها فاذا بمعسكر من التتر نحو عشرين الفا اطلق عليهم المدافع المصفوفة امامه ومع كون ذلك فجاة فلم يرتعد منه عسكر الافرنج بل وثب وثبة واحدة على العدو فبددهم ذات اليمين وذات اليسار ووجد منهم مجدلا على الحضيض الفا وخمسمائة وحيئذ بعث الاميران بالاعتذار وانكار ذلك العمل القبيح من جماعة الثايرين من رعايا الدولة وقد كان قبل هذا سبق قوم من الفرنسيس والانكليز الى المدينة لاحتياجات تخصهم فلم يعودوا ولكنه تحقق انهم ارسلوهم الى بكين دار السلطنة باكرام وهم نحو عشرة رجال من الطايفتين اما روساء العسكر بعد هذا الانتصار قد مروا بجانب تشنك تشو بغير الدخول اليها لانها اضحت خلاء واستمروا ذاهبين ووصلوا الى قدام المعسكر الكبير في باليكياو قبل بكين بثلاثة فراسخ وفي الحادي والعشرين من سبتمبر (ايلول) عند الساعة السابعة صباحا اشتعلت بينهم نار الحرب ولم تبلغ الساعة الثالثة بعد الظهر الا وقد استولى الافرنج علي كل ما في المعسكر من خيام واودات وهزم جيش التتر شذر مذر وبعد هذا الانتصار وردت عليهم رسالة من اخي السلطان تعلن ان اخاه عزل الاميرين وولاه هو امر عقد الصلح معهم فلذلك يطلب منهم الوقوف عن التقدم فاجابوه بانهم لايتوقفون عن الحرب والتقدم ولايصيخون سمعا لكلام الصلح الا بعد ان يرسل اليهم رجالهم الماخوذين بالغدر من مدينة تشنك تشو ومامول انه يبعثهم اليهم بغير ابطاء *

تابع كتاب طرب المسامع في الكلام الجامع *

انا الوفى لاحبابي وان غدروا * انا المقيم على عهدي وان رحلوا

اقلب طرفي لا ارى غير صاحب * يميل مع النعماء حيث تميل
ومن ذا الذي يبقى على العهد انهم * وان كثرت دعواهم لقليل

لم اواخذك بالجفاء لاني * قانع منك بالوداد الصحيح
فجميل العدو غير جميل * وقبيح الصديق غير قبيح

والذل يظهر في الذليل مودة * واود منه لمن يود الارقم

كلام اكثر من تلقى ومنظره * مما يشق على الاذان والحدق

والمرء مالم تفد اقواله حكما * فكل جمع كلام منه كالكلم

كنت في محنتي افر اليهم * فهم محنتي فاين المفر

اذا اختل ود الخل من غير موجب * فلي نحو اهل الود عنه ذهاب

دعوى الاخاء على الاخاء كثيرة * بل في الشدايد تعرف الاخوان

اذا لم يكن لي منك عز ولاغنى * ولا عندما يغتالني الدهر مويل
فكل التفات لي اليك تكرم * وكل سلام لي عليك تفضل

ومن نكد الدنيا على الحران يرى * عدوا له ما من صداقته بد

في خيانة الدهر وحوادثه

عن الايام عد فعن قليل * ترى الايام في صور الليالي

يعاندني دهري كاني عدوه * وفي كل يوم بالكريهة يلتقاني
وان رمت خيرا جاء دهري بضدة * وان يصف لي يوما تكدر بالثاني

اظمتني الدنيا فلما جئتها * مستسقيا مطرت علي مصائبا

انما الدنيا هموم كلها * فاسمع النصح من القول الصحيح
كم غني وفقير اتعبت * يالعمري ما عليها مستريح

رماني الدهر بالارزاء حتى * فوادي في غشاء من نبال
فصرت اذا اصابتني سهام * تكسرت النصال على النصال

ليس البلية في ايامنا عجبا * بل السلامة فيها اعجب العجب

لا تسال الدهر انصافا فتظلمه * واصبر عليه فلم يخلق لانصاف

ان في الدنيا امورا * واتفاقات غرايب
فاذا فكرت فيها * لاح لي منها عجايب

فان كان اولها اراك حلاوة * تمهل تجد قد مر منها اخيرها

الا انما الدنيا كظل سحابة * اظلتك يوما ثم عنك اضمحلت
فلاتك فرحانا بها حين اقبلت * ولاتك جزعانا لها حين ولت

ومكلف الايام ضد طباعها * متطلب في الماء جذوة نار

ان الليالي لم تحسن الى احد * الا اساءت اليه بعد احسان

احسنت ظنك بالايام اذ حسنت * ولم تخف شر ما ياتي به القدر
وسالمتك الليالي فاعتبرت بها * وعند صفو الليالي يحدث الكدر

الدهر اخذ ما اعطى مكدر ما * اصفى ومفسد ما اهوى له بيدي
فلا يغرنك من دهر عطيته * فليس يترك ما ابقى على احد

قصر الامال في الدنيا تفز * فدليل العقل تقصير الامل

قالوا الزمان تغير قلت ما صدقوا * ان الزمان على التحرير مقياس
الشمس تطلع والافلاك دايرة * وما تغير الا انفس الناس

كفى واعظا للمرء ايام دهره * تروح له بالحادثات وتغتدي

وفي هذه الدنيا امور عجيبة * يرى عبرا منها الفطيم المنازل

ان الجديدين في طول اختلافهما * لا يفسدان ولكن يفسد الناس

تاملنا الزمان فما وجدنا * الى طيب الحيوة به سبيلا

كل من تلقاه يشكو دهره * ليت شعري هذه الدنيا لمن

دنيا عدمتك ما اضرك * للعالمين وما امرك
ما ذاق خيرك ذائق * الا صببت عليه شرك

اخذوه موفورا كما شاءوا ولم * يوذن لنا فنكون من اخّاذهِ
حصروا وغبنا شذّ ذا ولربّما * حرم الغنى من كان من شذّاذهِ
واراهمُ هذوا رابطأنا وقد * يدنو بعيد الخطو من هذّاذهِ
ليست تنوذ اخا اقتضاء غيلة * مستظهرا فيها بخفّة حاذهِ
هذا اذا زحف الزمان بجمعه * رفض الجميع وحلّ في افذاذهِ
يصمي الافق من السهام وربّما * انمى المريش على وفور قذاذهِ
والمرء قد يجني الرضى من سخطه * كالليث يفرس وهو في اسفاذهِ
وقذ الزمان جوانحي ووقذته * فانظر الى موقوذه ووقاذهِ
ان صدّ عن رمحي بثغرة نحره * فسنان رمحي واقع في كاذهِ
لمّا ذكرتك لاذ بين صروفه * فبغى النجوة ولات حين لياذهِ
آني منيت من الزمان بصاحب * قاسي الفؤاد خبيثه لوّاذهِ
وافيت موسية فوافى قائلا * بتصلّق ما شاء ليست هذهِ
فمتى اصول عليه بابن عصامها * سبّاق ميدان العلى بذّاذهِ
ومتى ارى سعيي بدهري هازلا * وعلاه منه يجدّ في استنقاذهِ
ياويح قلبي كم يضيق وكلمه * يسع الفجاج الفيح في انفاذهِ
زادت عوائق دهره في برحه * اذ حان منها عوذه بمعاذهِ
قاض تقايلناحيي ابراده * بابي هُرَيرة في التقى ومعاذهِ
ضمّت الى ماء الفرات جوانحي * وانا مقيم في ثرى بغداذهِ
ناديت بدر التم ان شيت السنا * من غير نقص فالقه اوحاذهِ
فلالقينّ به الزمان واهله * في تيه قيصره وزهو قُباذهِ

وممّا كتب اليه ايضا * وافر

ادارتها يدا خود فتاة * يميل بقدّها عطف القناة
وقام يعارض اللحظات منها * غزال لحظه لحظ المهاة

لسؤل

اجلني قربك في موضعُ * يجل عن اين وعن حيثِ

الاستاذ الاديب ابو محمد بن سارة الشنتريني رحمه الله تعالى

سابق الحلبة * وعقد تلك اللبّة * لا يُشق غباره في ميدان نظام * ولا تنسق اخباره في قلة ارتباط وانتظام * اعان على نفسه الزمان * واستجلب لها الخمول والحرمان * فلا يطير الّا وقع * ولا يرقّع خرقا من حاله الاخرق ما رقع * وهو اليوم مكتتم في كسر تواريه * متقنع بفلذة تنعّشه وشملة تواريه * وكانت له اهاج سدّدها نبالا * واورث لها خبالا * الا انه قد قوّض اليوم عن فنآئها * ونفض يده من اقتنآئها * وله بدآئع تُستحسن * وتستطاب كانّها الوسن * فمن ذلك قوله * طويل

متى تجتلي عيناي بدر مكارم * تودّ الثّريا انّها من مواطئهْ
ولمّا اهلّ المدلجون بذكره * وفاح نسيم الترب مسكا لواطئهْ
عرفنا بحسن الذكر حسن صنيعه * كما عُرف الوادي بخضرة شاطئهْ
ايا من محلّ النجم في جنباته * منيف مدى الايام ليس بلاطئهْ
عليك باعراض ودع ما ورآءها * فما صائبات النبل مثل خواطئهْ

وكقوله * كامل

ومعذّر رقّت حواشي حسنه * فقلوبنا وجدا عليه رقاقُ
لم يُكسَ عارضه السواد وانّما * نفضت عليه صباغها الاحداقُ

وكقوله يتغزّل * كامل

يا من تعرّض دونه شحط النوى * فاستشرفت لحديثه اسماعي
اني لِمَن يحضى بقربك حاسد * ونواظري يحسدن فيك رقاعي
لم تطول الايّام عني انّما * نقلتك من عيني الى اضلاعي

وله * كامل

امّا الوراقة فهي انكد حرفة * اغصانها وثمارها الحرمانُ

في جبهة الدهر سطر لو نظرت له * ابكاك مضمونه من مقلتيك دما
ما سلم الدهر باليمنى على احد * الا ويسراه تسقيه الردى كظما

ومن يحمد الدنيا لعيش يسره * فسوف لعمري عن قليل يلومها

وكان الصديق يزور الصديق * لبث العلوم وشرح المعاني
فصار الصديق يزور الصديق * لبث الهموم وشكوى الزمان

لا تسال الدهر في باسا ليكشفها * ولو تشاء دوام البوس لم يدم

فقلت لكل حي يوم سوء * وان حرص النفوس على الفلاح

ما احسن الدنيا ولكنها * غدارة مع حسنها فانيه

ليس الزمان وان حرصت مسالما * خلق الزمان عداوة الاحرار

بذا قضت الايام ما بين اهلها * مصائب قوم عند قوم فوائد

الا انما الايام ابناء واحد * وهذي الليالي كلها اخوات
فلا تطلبن من عند يوم وليلة * خلاف الذي مرت به السنوات

يقولون الزمان له فساد * وهم فسدوا وما فسد الزمان

نذم زماننا والعيب فينا * ولو نطق الزمان اذا هجانا

عرفت الليالي قبلما صنعت بنا * فلما دهتني لم تزدني بها علما

قل للذي ذم صرف الزمان * ظلمت الزمان فذم البشر

ان السماء اذا لم تبك مقلتها * لم تضحك الارض عن شيء من الزهر

قل للذي بصروف الدهر عيرنا * هل عاند الدهر الا من له خطر

وما الدهر الاسلم فبقدر ما * يكون صعود المرء فيه هبوطه

يرد البوس والنعيم على المر * ء وكل يروح من حيث جاء

فبعض الليل ليس له صباح * وبعض اليوم ليس له مساء

وما الدنيا لنا دار ولكن * طريق فيه تنتصب الخيام

ولربما سلم الفتى مما درى * ورمته داهية بما لم يدره

يرد الردا من كل باب سالكا * كل الفجاج حذرت ام لم تحذر

نعيش للموت اذ كانت ولادتنا * للموت فالعيش في ايامنا الاخر

الدهر بين الناس ليس بعادل * والناس بين الدهر ليس باعدل

واطيب مورد كاس المنايا * اذا احتاج العقاب الى البعوض

والفال والزجر والكهان كلهم * مضللون ودون الغيب اقفال
لعمري ما تدري الطوارق بالحصى * ولا زاجرات الطير ما الله صانع

وحالات الزمان عليك شتى * وحالك واحد في كل حال

ومن ظن ممن يلاقي الحرو * ب بان لا يصاب فقد ظن عجزا

لا تغبطن بني الدنيا بنعمتهم * فراحة القلب لم يظفر بها احد

لا تنقل صحتي ومالي وجاهي * كل شيء تحت السما متناهي

بنا مثلما تشكو فصبرا لعلنا * نرى فرجا يشفي القلوب قريبا
واعلم انني لم تصبني مصيبة * من الدهر الا قد اصابت فتى مثلي

وفي السماء نجوم لا عداد لها * وليس يكسف الا الشمس والقمر

قالوا حبست فقلت ليس بضائري * حبسي واي مهند لا يغمد

كذا الدنيا على من كان قبلي * صروف لم يدمن عليه حالا

وردت علي موارد لو انها * وردت على جبل لصار كثيبا

ما طار طير وارتفع * الا كما طار وقع

لا تحسبن سرورا دائما ابدا * من سره زمن ساءته ازمان

انما الدنيا فناء * ليس للدنيا ثبوت
انما الدنيا كبيت * نسجه من عنكبوت
ولقد يكفيك منها * ايها العاقل قوت
ولعمري عن قليل * كل من فيها يموت

تطلب الراحة في دار العنا * خاب من يطلب شيا لا يكون

يا طالب الصفو في الدنيا بلا كدر * طلبت معدومة فايس من الظفر

واني لصبار على ما ينوبني * وحسبك ان الله اثنى على الصبر

الا انما الدنيا كمنزل راحل * اناخ عشيا فهو في الصبح يرحل

فما ترجي النفوس من زمن * احمد حاليه غير محمود

ان نيوب الزمان تعرفني * انا الذي طال عجمها عودي

ماذا لقيت من الدنيا واعجبها * اني بما انا باك عنه محسود

وما احد يخلدي السبرايا * بل الدنيا تؤول الى زوال

رب امر اتاك لاتحمد الفعال فيه وتحمد الافعالا

وما اظن بنات الدهر تتركني * حتى تسد عليها طرقها هممي

لان ثلمت حدي صروف النوائب * فقد اخلصت سبكي بنار التجارب

ماتهت بالدنيا اذا هي اقبلت * نحوي ولا آسي اذا لم تقبل

اذا لم يكن مايريد الفتي * على رغمه مليرد ما يكون

اذا قربت يداك الى مرام * وقلت تحولت نفسي مناها
فلا تامن من الدهر اختلاسا * يحول فمكره في ذا تناهى

للكون دائرة من قبلنا صنعمت * لابي تضيق ولامن دهرك اتسعت
والسر في جيب غيب الله منكتم * فلست تدري يد التقدير ما صنعت

ما العمر ما طال به الدهور * العمر ما طاب به السرور

وليس في الدهر من شدايده * اشد من فاقة على مرض

ينال الفتي من عيشه وهو جاهل * ويكدي الفتي من دهره وهو عالم

ولوكانت الارزاق تجري على الحجى * هلكن اذا من جهلهن البهائم

ان السعادة امر ليس يدركه * اهل الفضائل الا بالمقادير
مخزونة في عباد طالبين لها * وقد تساق الى قوم بتقدير

ورب امرء ياتيه في بيته الغني * يدق عليه رزته وهو نائم

وللدهر اثواب فكن في ثيابه * كلبسته يوما اجد واخلقا
وكن اكيس الكيسى اذا كنت فيهم * وان كنت في الحمقى فكن انت احمقا

لايغرنك صفو انت شاربه * فربما كان بالتكدير ممتزجا

ولاتبقي صروف الدهر انسانا علي حال

وعاجمت الامو روعاجمتني * كاني كنت في الامم الخوالي

Le Directeur-Gérant : **F. BOURGADE.**

Paris. — Imprimerie de W. REMQUET et Cie, 5, rue Garancière.

شبّهت صاحبها كابرة خائط * تكسر العراة وجسمها عريانُ

ولـــه * كامل

ومهفهف يختال في ابراده * مرح الغصن اللدن تحت المارحِ
ابصرت في مرءاة فكري خدّه * فحكيت فعل جنونه بجوارحي
لا غرو ان جرح التوسّم خدّه * فالسحر يفعل في البعيد النازحِ

ولـــه يصف فروا له * كامل

اودت بذات يدي فريّة ارنب * كفؤاد عروة في الضنى والرقّةِ
ان قلت باسم الله عند لباسها * قرأت عليّ اذا السماء انشقّتِ
يتجشّم الفرّاء في ترقيعها * بعد المشقّة في قريب الشقّةِ
لو انّ ما انفقت في اصلاحها * بحصى لزاد على رمال الدجلةِ

ولـــه * كامل

ساروا وللريح البليل صراصرُ * تلهي بسافرة القناع شموعُ
يستنبط المقد ورمآء حيآئه * بوسيطها القرار من ينبوعِ
شقرآء اشبهت الظلام بمارح * كالبرق سحّ سحابه بهموعِ
واذا النسيم طفا عليها بصبصت * بلسان ارقش كالزمام لسوعِ
وكانّما اشتملت عليه ضلوعها * والبين يقذف روعه في روعي

ولـــه * خفيف

وصقيل مدارج النجم فيه * وهو مذ كان ما درجن عليهِ
اخلص التبن صقله فهو مآء * يتلظّى السعير في صفحتيهِ

ولـــه * طويل

تمنّيت منه قبلة حين زارني * فقبّلته ثنتين في الخدّ والخدِّ
وقلت له جد لي بثغرك انّني * اقول بتفضيل الاقاح على الوردِ

ولـــه * وافر

بنو الدنيا بجهل عظّموها * فجلّت عندهم وهي الحقيرةْ
تهارش بعضهم بعضا عليها * مهارشة الكلاب على عقيرةْ

ولـــه * متقارب

وبشر بالصبح برد النسيم * وسكر النديم وضعف السراج

وكتب الى القاضي ابي اميّة يمدحه * كامل

قدّمت بين مديحك هذهِ * والوبل يبدا اوّلا برذاذهِ
والسهم يبدو في ترنّم قوسه * مقدار غلوته وكنه نفاذهِ
والطِّرف يُعلم عتقه من طرفه * قبل احتمآء الحصر في افخاذهِ
وكذا المهنّد يُستبان مضاؤه * في صفحتيه ولم يقع بجذاذهِ
كم ذا يعذّبني الرجآء ولا ارى * للحظ اقبالا على اغذاذهِ
والذكر منك على لسان مودّتي * احلى من البرنيّ او آزاذهِ
في قلب ليل قطّعته عزآئمي * فبكت فراقده على افلاذهِ
او في ردآء ضحى تراه معصفرا * عند الاصيل بحمرة من ذاذهِ
وسراب كلّ ظهيرة مترقرق * يختال عطفي في ملآءة لاذهِ
والركب من كاس الكرى مترنّح * كالشرب في الماخور من كلواذهِ
والشمس في كفّ الهواء مجنجل * يتوقّد الهنديّ من فولاذهِ
ان قابلت مرءاة رايك ابصرت * منها شبيها في يدي انفاذهِ
لوانّ عدلك يحتذيه زماننا * لم يلقنا بالجور في استحواذهِ
ولكان بالاسعاف يلقى ناظري * فيطوف منه بركنه وملاذهِ
اصبحت ليثا في مخالب ثعلب * من مطلبي بي روغه ولواذهِ
استاذه الزمن الخبيث وللفتى * شيم تلوح عليه من استاذهِ
للناس عيش درّت الدنيا لهم * من دوننا بنعيمه ولذاذهِ